كيك في إجماع الأمة على صحة صحيحي"البخاري ومسلم"

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **31/10/2020**

نص السؤال

لتشكيك في إجماع الأمة على صحة صحيحي"البخاري ومسلم"

الجواب التفصيلي

لم"(*)

هة:

به؟!

هما.

هة:

·الإجماع على صحة أحاديث الصحيحين، وتلقي الأمة لهما بالقبول، صحيح لا شك فيه، ومنعقد لا ريب في انعقاده، ولا يعتبر في الإجماع هنا إلا أهل العلم بالحديث دون غيرهم، ولا عبرة لخلاف من عداهم؛ لأنهم

يل:

لم.

ال.

يح.

ين.

يث[1].

ول.

لن[2].

وه[3].

ر[4].

ن[5].

ين"[6].

ول"[7]. وقال في موضع آخر: "وتلقي الأمة بالقبول إنما أفادنا وجوب العمل بما فيهما، وهذا متفق عليه... وإنما يفترق الصحيحان، وغيرهما من الكتب في كون ما فيهما صحيحا لا يحتاج إلى النظر فيه، بل يجب ا

ول"[9].

يح"[10].

لله"[11].

دق[12].

به.

رع"[13].

أن"[14].

قاع.

ونحن لا ننكر أن بعض أحاديث الصحيحين كانت محل انتقاد من قبل بعض المحدثين والحفاظ كالدارقطني وغيره، ولكن ما هي طبيعة هذا الانتقاد؟ وهل يصح أن يكون هذا الانتقاد ذريعة للطعن في أحاديثهما جم

ماه"[15].

لم.

"وقد دفع أكابر الأئمة من تعرض للكلام على شيء مما فيهما، وردوه أبلغ رد، وبينوا صحته أكمل بيان، فكل رواتهما قد جاوزوا القنطرة، وارتفع عنهم القيل والقال، وصاروا أكبر من أن يتكلم فيهم بكلام، أو يث

يها"[17].

نها.

لبة.

هي:

1. **إن القائلين بإفادة أحاديث "الصحيحين" القطع جمع لا يستهان بهم، ومن بينهم الحفاظ المحدثون، والفقهاء المحققون.**
2. **أدلة القائلين بإفادتها القطع في غاية من الاعتبار، من حيث الأصول وإطراد العادة.**
3. **أدلة من قال بظنيتها، بعضها في غاية من السقوط والوهن، وبعضها قضايا جامدة ضيقة النطاق، تلائم مناهج أهل الكلام أكثر من أن توافق طبيعة مقتضيات الشرع والعرف عند علماء الإسلام.**
4. **إن الأحاديث المفيدة للقطع كثيرة، من غير أن يتكلف في إطلاق التواتر عليها وتحقيقه فيها.**
5. **كل ما أفاد العلم فهو متواتر، سواء حصل العلم بكثرة عدد المخبرين، أو لصفة ديانتهم وأمانتهم، أو لضبطهم وإتقانهم.**
6. **ما انتقده بعض الحفاظ من أحاديث "الصحيحين" لا يلزم إخراجه من القطعية لمجرد هذا النقد؛ لكونه متوجها إلى الأسانيد دون المتون، ولكونه مخالفة ضئيلة غير قادحة في انعقاد الإجماع عند طائفة من الأم**
7. **أحاديث "الصحيحين" أقوى صحة، وأعلى رتبة من الخبر المشهور[18].**

مة:

·الناقلون لإجماع العلماء، وتلقي الأمة بالقبول للصحيحين جمع لا يستهان به، ومن بينهم الحفاظ المحدثون، والفقهاء المحققون.

·لا يعتبر في هذا الإجماع إلا قول أهل الصناعة الحديثية، دون غيرهم؛ لأنهم أهل الفن وخاصته، ولا عبرة لخلاف من عداهم، وقد أجمع أهل هذه الصناعة على صحة كتابي البخاري ومسلم، من ذلك قول أبي إسح

·إن تقرير العلماء المتخصصين قديما وحديثا بصحة كل الأحاديث "الصحيحين" يغني عن جمع علماء الأمة في صعيد واحد للحصول على إجماعهم، أو الطواف على جميع البقاع.

- **الجمهور على أن أحاديث الصحيحين تفيد القطع، وأدلتهم في غاية الاعتبار، من حيث الأصول واطراد العادة.**
- **تلقي الأمة للصحيحين بالقبول أقوى في إفادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر.**
- **ما انتقده بعض الحفاظ على الصحيحين لا يخرق إجماع الأمة على قبولهما، ولا يلزم إخراج الأحاديث المنتقدة من القطعية لمجرد النقد؛ لكونه متوجها إلى الأسانيد دون المتون، ولكونه مخالفة ضئيلة غير قادحة**

المراجع

1. وت، ط1، 1429هـ/ 2008م.
2. يبة، ط1، 1427هـ/ 2007م، ص11: 14 بتصرف.
3. [2]. علوم الحديث، ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت، 1401هـ/ 1981م، ص24 بتصرف.
4. ورة، ط1، 1403هـ، (1/ 51) بتصرف.
5. اصر، ط1، 1422هـ، ص60
6. الإمام [illegible] المطوري والصحوة [illegible] سلسلة محمد بدر الدين العلمية، (2/ 373)، ط1، 1426هـ/ 2006م، ص113.
7. [6]. علوم الحديث، ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت، 1401هـ/ 1981م، ص22.
8. رمة، ط2، 1422هـ/ 2001م، (1/ 116).
9. رمة، ط2، 1422هـ/ 2001م، (1/ 125).
10. رمة، ط1، 1421هـ/ 2001م، (1/ 62).
11. يروت، ط1، 1984م، ص3.
12. [11]. لامع الدراري على جامع البخاري، الكاندهلوي، المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، (1/ 10).
13. ج، ط4، 1417هـ، (1/ 373) بتصرف.
14. ج، ط4، 1417هـ، (1/ 376، 377) بتصرف.
15. [14]. علوم الحديث، ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت، 1401هـ/ 1981م، ص25.
16. كرة، ط2، 1422هـ/ 2001م، (1/ 133).
17. كوت، ط1، 1427هـ/ 2007م، ص25.
18. قاهرة، ط3، 1399هـ/ 1979م، ص29.
19. [18]. بحث بعنوان "أحاديث الصحيحين بين الظن واليقين"، الشيخ: حافظ ثناء الله الزاهدي، مجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، العدد (18)، ص323، 328، 289، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219،